يتعلق فعل من المخاطب به نحو الا فرد انت ضربت او اكرم والفاعل في انت
ضربت اذا كان الشك في الضارب والمفعول في ازيدا ضربت اذا كان الشك
في المضروب وكذا سائر المتعلقات وهل لطلب التصديق فحسب وبدخل على
الجملتين نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد اذا كان المطلوب حصول التصديق
بثبوت القيام لزيد والقعود لعمرو ولهذا اي ولاختصاصها بطلب التصديق
امتنع هل زيد قام ام عمرو لان وقوع المفرد ههنا دليل على ان ام متصلة وهو
لطلب تعيين احد الامرين مع العلم بثبوت اصل الحكم وهل انما يكون لطلب
الحكم ولو قلت هل زيد قام بدون ام عمرو لقبح ولا يمتنع لما يجيء ولهذا
ايضا قبح هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعي حصول التصديق
بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهو محال وانما لم يمتنع لاحتمال
ان يكون زيدا مفعول فعل محذوف او يكون التقديم لا للتخصيص لكن
ذلك خلاف الظاهر دون هل زيدا ضربته فانه لا يقبح لجواز تقدير المفسر قبل
زيدا اي هل ضربت زيدا ضربته وجعل السكاكي قبح هل رجل عرف
لذلك اي لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل لما سبق
من مذهبه من ان الاصل عرف رجل على ان رجل بدل من الضمير في عرف قدم
للتخصيص ويلزمه اي السكاكي ان لا يقبح هل زيد عرف لان تقديم المظهر المعرفة ليس
للتخصيص عنده حتى يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل مع انه قبيح باجماع النحاة

وله

وفيه نظر لان ما ذكره من اللزوم ممنوع لجواز ان يقبح لعلة اخرى وعلل غيره
اي غير السكاكي قبحها اي قبح هل رجل عرف وهل زيد عرف بان هل بمعنى قد في
الاصل واصله اهل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام فاقيمت
هي مقام الهمزة وتطفلت عليها في الاستفهام وقد من خواص الافعال فكذا
ما هي بمعناها وانما لم يقبح هل زيد قائم لانها اذا لم تر الفعل في حيزها ذهلت عنه و
تسلت بخلاف ما اذا رأته فانها تذكرت العهود وحنت الى الالف المالوف
فلم ترض بافتراق الاسم بينهما وهي اي هل تخصص المضارع بالاستقبال بحكم الوضع
كالسين وسوف فلا يصح هل تضرب زيدا اي ان يكون الضرب واقعا في
الحال على ما يفهم عرفا من قوله وهو اخوك كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك قصدا
الى انكار الفعل الواقع في الحال بمعنى انه لا ينبغي ان يكون ذلك لان هل تخصص
المضارع بالاستقبال فلا يصلح لانكار الفعل الواقع في الحال بخلاف الهمزة وقولنا
في ان يكون الضرب واقعا في الحال ليعلم ان هذا الامتناع جار في كل
ما يوجد فيه قرينة على ان المراد انكار الفعل الواقع في الحال سواء عمل
ذلك المضارع في جملة حالية او لا كقوله اتقولون على الله ما لا تعلمون و
قولك اتؤذي اباك واتشتم الامير فلا يصح وقوع هل في هذه المواقع ومن
العجائب ما وقع لبعضهم في شرح هذا الموضع من ان هذا الامتناع بسبب ان الفعل
المستقبل لا يجوز تقييده بالحال واعمالها فيها ولعمري ان هذه فرية ما فيها

من الافتراء

Copyright © King Saud University